

الأغاني

- (لَعَمْرِيَ لو كان الأسيرُ ابنَ مَعْمَرٍ ... وصاحبه أو شِكلَه ابنَ أسيدِ) .
(ولو أنَّهُم نالوا أُميَّةَ أَرْقَلاتٍ ... براكبها الوَجناءُ نحو يزيدِ) .
(فأبلغتُ عذراءَ في لُؤيٍّ بنِ غالبٍ ... وأتلفتُ فيهم طارفي وتَليدي) .
(فإن لم يُغيِّرْها الإمامُ بحقِّها ... عَدَلْتُ إلى شُمٍّ شَوامخَ صيديِ) .
(فناديتُ فيهم دعوةً يَمنيَّةً ... كما كان آباءِي دَعَوًا وَجَدُودِي) .
(ودافعتُ حتَّى أبلغ الجهدَ عنهم ... دِفاعَ امرئٍ في الخير غير زَهِيدِ) .
(فإن لم تَكُونوا عند طَنِّي بِندِصْرِكُم ... فليس لها غَيْرُ الأغرِّ سَعيدِ) .
(بِندَفسي وأَهلي ذاك حَيًّا وَميِّتًا ... نَضارُ وعودُ المرء أكرمُ عُدِ) .
(فَكُم من مُقامٍ في قريش كَفَيتَه ... ويومٍ يُشيبُ الكاءِبات شَديدِ) .
(وَخَمَمٍ تحاماه لُؤيُّ بنُ غالِبٍ ... شَبتُ له ناري فهاب وَقُودِي) .
(وخيرٌ كثيرٌ قد أفأتُ عليكم ... وأنتم رُقودُ أو شَبيهِه رُقودِ) .
قال فاسترجع القوم لقوله وقالوا وإني لا نغسل رؤوسنا في العرب إن لم نغسلها بفكه فأغذ القوم السير حتى قدموا الشام .
وفد اليمانية إلى يزيد بن معاوية .
وبعث ابن مفرغ رجلا من بني الحارث بن كعب فقام على سور